



المكتبة الأزهرية

مخطوطة

رسالة في بيان الملكين المنكرين

المؤلف

عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد (السيوطي)



رسالة منظومة في بيان سؤال المنكرين للشيخ عبد الرحمن السبوي رحمه الله تعالى

١
١٥٦
٤٦٠٧٩
مجاميع

رسالة منظومة في بيان سؤال المنكرين للشيخ عبد الرحمن السبوي رحمه الله تعالى

منظومة مفهوم طريقته محمدية للشيخ خاتم المشهور باقاووه رحمه الله تعالى

رسالة من العرض للشيخ محمد الالوسي رحمه الله تعالى



رسالة في بيان الملكين المنكرين لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله علي الاسلام	والشكر لله علي الانعام
وافضل الصلاة والثناء	علي النبي خاتم النبياء
واهل اهل النهي وصحبه	وجند اهل النقي وحزبه
وهذه ارجوزة مفيدة	ضمنتها فوائد اعديده
في فتنه المقبور حين يسأل	وما اتى به النبي المرسل

وَجُوبُ الْإِيمَانِ بِالسُّؤَالِ

اعلم هداك الله للرشاد	سوفقا طرق السداد
-----------------------	------------------

ان الذي

ان الذي عليه اهل السنة	كحج امضى من الاستة
ان سؤال الملكين من قبر	حق واليمان به فرض شهر
اتي به القرآن بالاشارة	ووافقتاياته الاثارة
تواترت به الاحاديث الثمة	قد بلغت سبعين عند العدة
ولاية السؤال فيها كامن	يثبت الله الذين امنوا
وكوننا اذا كشفنا الموتى	لم نرحسنا منهم وصوتنا
اجاب عنه المالكى المغرب	اعنى ابابكر هو ابن العربي
بانما الادراك معنى يخلق	لمن يشاء ومن يشاء يوثق
وليس بالطبع والبالذات	ولا باسباب ولا صفات
الانري جبريل حين انزله	بالرحمى تكلمها كمثل الصلصلة
يسمعه النبي ثم يرفع	وصحبه من حوله لم يسمعوا

ونحو هذا القول في المراد	نحوه الامام في الارشاد
وحجة الاسلام في الاحياء	وكم امام راح اذا اقتفاء
فكن بهذا جازم اعتقاد	تسلك به في سبل الرشاد
وانما المنكر للسؤال	ذووا ابتداء وذووا اعتزال

في بيان حكمة السؤال

قال الحلبي من الاصحاب	في حكمة السؤال والجواب
القبر بعد الموت للانساء	هو الطريق للمقر الثاني
فيه يكون الفحص عن ايمانه	لتعرج الروح الى جنانه
ان كان معدودا من الابواب	او هويت ان كان من الفجائر
وهو نظير وقفة في الحشر	مستعرضا اعماله في الجسر
فان يكن براا اجيزا ولا	التي في جهنم فاولا

وقال

وقال اخرون لما ارسلنا	نبينا بالسيف رحمة الى
اظهر قوم من عظيم الخوف	ايما نهم خلاف ما في الجوف
فقبض الله لهم فتانا	في القبر حتى يفتنا الانسا
لكي يميز المؤمن الصدوق من	مناق اذ كان قبل لم بين

امر النبي صلى الله عليه وسلم بتعليم الجواب

كان يقول المصطفى تعلموا	حجتكم فانكم تكلموا
وكانت الانصار توحى المحضر	ومن يميز من غلام ذي بصر
تقول اذا ما سألتوك فقل	ولا تكن في الحق بالمرزل
الله ربي ديني الاسلام	محمد نبي الامام

الامر بتلقين الميت بعد دفنه

قدام النبي بالتلقين	من بعد شنن القبر للدفون
---------------------	-------------------------

وقيل قبل ان يهال التراب	وان بعد ثلاثة فندب
ومثله جاء عن الصحاب	وطلب الثبات ذواستجاب

في بيان اختصاص الامة بالسؤال

خص نبي الله فيما قد ذكر	بانه يسأل عنه من قبر
ولم يكن ذال النبي قبله	ابان رب العرش فيه فضله
ولم يكن لامة من الاسم	من قبلنا قط سؤال ملترم
نص على ذلك كبير القدر	الترمذى وابن عبد البر
والخرون عموه فى الاسم	وبعض اهل العلم نحو الوقف

**سؤال من لم يدفن والمصلوب ومن تفرقت اجزائه
ومن اكلته السباع ومن ينقل والغريق فى البحر**

ويسأل المطروح والمصلوب	والحي عن رؤيته محبوب
------------------------	----------------------

اذ لورأناه مقاما مقعدا	لذهب الاصل الذى قد عقدا
من فرض ايمان على الانام	بالغيب عما تم من احكام
ويخلق الله الحياة فى الذى	تفرقت اجزائه او بعض ذى
ثم توجه السؤال غير مبين	نص على ذلك امام الحرمين
وقد حكى فى شرحه الجزولى	فى ذلك خلفا عن اولى النقول
ف قيل ان كل جزء يجتمع	وقيل يجيى جزء بسمع
او جزء قلبا ودماع جلا	وقيل بل فى كل عضو جلا
روح له حينئذ على حده	فهذه مذاهب معدده
من تاكل السباع والاطيار	يسأل حين يسأل القرار
فى جوفها من غير ما حاز	نص عليه هكذا البرزاقى
ومن بتابوت وشبه جلا	مدة ايام لكى ما ينقل

فذاك لا يسأل ما لم يُدفن	كذلك ابداه بنص بيت
ويُسأل الغريق في البحار	حين يغيب نص نيكساري
في بيان من خصوا بانهم لا يسألون	
واستن جمعاً ما لهم سؤال	خصيصة من بها المفضل
الاول شهيداي من يُقتل	نص النبي انه لا يسأل
وكم امام راسخ قد وافي	به ولم يحك به خلافاً
لكن حكى الخلف به الجزولي	وانه من جملة المستول
ثاني الذي لا يسأل المرابط	روى الاحاديث بذلك الضابط
الثالث المطعون حين الحقا	بالشهاد في حديث صدقا
ومقتضى ما قد رآه القرطبي	كل اخی شهادة بداجتي
الرابع الصديق ذو العرف ^ي الشذ	نص عليه القرطبي والترمذي

لأنه

لأنه من الشهيد اعلى	مرتبة فهو بذلك اول
ومن هنا يقطع بانتقائه	عن رسل الله وانبيائه
فكم امام قاله وكم أمم	والنسفي في بحر جزم
والشيخ سعد الدين فيهم نقلا	خلفاً وهذا الخلف مما اشكلا
والنيكساري قال ان المسئلة	على النبي جل من ارسله ^{قدم}
يسأل عنه غيره في رسمه	فكيف يسأل النبي عن نفسه
والفاكهاني قال في الملائكة	الظاهر انتقاء في اولئك
قلت واما الجن فالادته	تعمهم فيسألون جملته
الخامس الاطفال دون الخنث ^ة	ارجح قولهم وجزم النسفي
وذلك مقتضى مقال النووي	وابن صلاح لا يلحق الصبي
فالزركشي اضحى له معللا	بانة في قبره لن يسألا

وقبل ان كل طفل يُسأل	ويحصل العقل لهم ويجعل
والله يلهم الجواب عما	قد عوهد الذر عليه قدما
قد قاله الضحاك ذوالاخر	وهو الذي افتى به البزارى
والقرطبي والفاكها في جرنا	به وجمع من كبار العلماء
وصرح ابن يونس من صجنا	بانه يُندب ان يلتقا
قال وفي تمة قديما	قد لقن النبي ابراهيم
كذلك في تعليقه القاضي حكي	وفي النظاي وهو ابن فورك
واستغرب بالسبكي هذا الاثر	فما له في كتبه اصل يري
والفاكهي في ابله توقفا	وذي جنون او بفترة وفا
ومقتضى الروضة ان لا يسألا	غير مكلف ومن له تلا
السادس الميت يوم الجمعة	اوليله لسنة مرتفعه

حسن

حسن ذاك الترمذى والبيهقى	وكم له من شاهد مصدق
لكنه في مشكل الطحاوى	بنقده ضعف فيه الراوى
السابع القاري كل ليلة	تبارك الملك يريد نيله
ففيه اخبار ذوات عدة	وبعضهم ضم اليها السجدة
سؤال الكافر واطفال المشركين	
قال ابن عبد البر فيما نقلوا	الكافر الصريح ليس يسأل
وانما السؤال للمنافق	منهم كما دل حديث الصادق
والقرطبي خالف وابن القيم	والاول الارجح عند قاضم
والوقوف في سؤال الطفل المشرك	يقال عن ابي حنيفة حكي
اسم الملكين وصفتهما وكيفيه السؤال	
اذ تولى الناس من بعد الدفن	ردت اليه روحه الى البدن

وكله يجي لدى الجمهور	لاجزؤه لظاهر المأثور
وجاءه المنكر والنكير	وصفها بين الوري مشهور
جعدان ازرقان سودان	شعرها يسحبه الرجلان
صوتها كمثل رعد قاصف	والعين برؤى مثل برق خاف ^{طف}
أو كقدور هي من نحاس	وكالتهيب شبه الانفاس
قد حفرا الارض بانياب ترى	مثل صياصي بقر قد اشرا
ومعها مرزبة لو يجتمع	اهل منى لرفعها لم ترتفع
عليها الصلاة والسلام	وهكذا الملائكة الكرام
فينهرانه ويقعدانه	وبعد ما يقعد يسألانه
عن ربه ودينه سليبا	وعن نبيه لكي يجيبا
وثرثراه ثم تلتلاه	ووولاه ثم هولاه

وكررًا

٧

وكررًا سؤاله في المجلس	ثلاث مرات بلا تأنس
وهي أشد فتنة يلقاها	العبد طوي للذي يوقاها
يبدو له هناك الشيطان	يؤمى اليه قاله سفیان
وليس عن غير اعتقاد يسأل	اتي بهذا خبر مفصل
ويسأل ان كل اهل الارض	كحال عزرائيل عند القبض
هذا الذي نص عليه القرطبي	وهو الذي اختاره واجتبي
واختار في منهاجه الحلبي	تعداد هذا الملك الكريم
وقال بل ملائكة السؤال	جماعة ككاتب الاعمال
فبعضهم بمنكر تسمى	وبعضهم له النكير وسما
فيرسل الله لكل ميت	اثنين منهم بعضا للفتنة
ومن يقل بمثل النبي	قال عياض ما هو المرضي

وهكذا اجاب فيه ابن حجر	وقال لا اصل لهذا في الاثر
ومن غريب ما ترى العينان	ان سؤال القبر بالسرياني
افتي بهذا شيخنا البلقيني	ولم اراه لغيره بعين
وضبط منكر بفتح الكاف	فلمست ادري فيه من خلاف
وذكر ابن يونس من صحبنا	ان اللذين يأتيان المؤمنا
اسمها البشير والمبشرا	ولم اقف في ذاعلى ما يوثرا

ذكر الملك الثالث والرابع

وقد اتى في مرسل مضعف	ان السؤال من ثلاثة يعني
او اربع اولئك الاثنان	والحقوانا كور مع رومان

تكرير السؤال سبعة ايام

يكرر السؤال للانسام	فيما روى في سبعة ايام
---------------------	-----------------------

كذارواه

كذارواه احمد بن حنبل	في الزهد عن طاوس الجبر العلي
وبعد ابو نعيم خرجته	في حلية في الهامن درجه
اسناده قد صح وهو مرسل	وقد يري من جهة يتصل
وحكمه الرفع كما قد قالوا	اذ ليس للرأى به مجال
فليس للقياس في ذا الباب	من مدخل عند اولي الالباب
وانما التسليم فيه اللابق	والانقياد حيث انبأ الصادق
وفيه ان قد كانت الصحابة	يروون اطعما له استحبابه
في طول تلك السبعة الايام	معوونة في ذلك المقام
ومثل هذا جاء عن مجاهد	فياله من عاضد وشاهد
وعنه ايضا تمكث الارواح في	قبورها سبعا بلا منصرف
روي الجميع في القبور بن	وهو امام حافظ ومنجب

و عن عبيد بن عمير وردا	وذلك فيما ابن جريج اسندا
بانه يفتن سبعا مؤمن	واربعين ذوالنفاق يفتن
وابن جريج اول اللذين	قد صنفوا الكتب لنا تدوينا
ص عليه احمد بن حنبل	وغيره من كل حبر معتلى
وكم امام قد حكي في كتبه	ما قد عز الابن عمير فانتبه
كحافظ الغريب بن عبد البر	تمهيد وكم له من مقتنى
تلاه في شرح الموطن المغربي	ابن رشيق وكذا ابن رجب
وابن عمير من مجاهد جلى	كذلك من طاوس الجبر البذل
اقدم عهدا واجل رتبة	فانه تعزى اليه صحبه
اذ في زمان المصطفى قد ولد	وقال قوم بلقاءه سعدا
وان بك الراجح ان يعددا	في كبراء التابعين جدا

بمكة

بمكة قد قصر في عهد عمر	وذلك اول امرئ بها ابتكر
وان يقل فاكثر الاخبار	خالية من صيغة التكرار
جوابه ان السؤال فيها	بمجرد عن الذي ينفيها
فكلما جاء من الافراد	يصدق بالمرة والتعداد
فحكما هاتيك كحكم المطلقة	وحكم هذى كزيادة الثقة
الاترى للقرطبي اذ جمع	بها روايات بها الخلف وقع
بان راوي البعض لم ينف الذ	اثبتة الاخر فاجمع ذي وذ
وجاء عن عبد الجليل القيمر	في شعب اليمان قول فادري
الروح امايك في نعيم	او في عذاب دائم الليم
او بك مجوسا الي الخلاص من	ملائك الفتنة فافهم واستبين
وعنه قد اورده الجزولي	مرتضيا في حيز القبول

وهذه المسئلة الشريفة	اودعتها كراسه منيفة
ضمنتها فوايداً نفيسة	لمن له اهلية انيسة
اذ شهرت عنى ملى البلد	ولم يكن يعرفها من احد
وانما بادد بالانكار	من ليس اهل الحفظ للانا
ومن غد ليس من اهل المعترك	وذاك ذو حماقة وذاك ترك
فصنت ما الفته عن بدله	لانهم لم يغتدوا من اهله
فانما يصلح للافادة	ذو ادب ترجى له السيادة

خاتمه

اللائكاري روي في السنة	عن بعض اهل الكشف اهل الرواية
بان ثم ملكين ينزلان	يلقنا الحجة حين يسألان
ومن شقيقان من يعانى	تعيبه قراءة القران

وفيه

وفيه جاءت عدة اثار	وبعضها اخرجها اليزار
هذا تمام ما اردت نظمه	فالحمد لله الذي اتمه
نظمته للمؤمنين تبصره	ارجوه التثبيت عند الشره
في مائة ونصفها سرية	ابياتها كالانجم الدرية
والحمد لله على ما يالهم	ثم على نبية اسلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه اجمعين والحمد

لله رب العالمين

تم بعونه

تعا